

بحار الأنوار

[435] ثم قام صلى الله عليه وآله مبادراً خوفاً من تقدم أحد الرجلين، وقد كان أمرهما بالخروج مع أسامة ولم يك عنده أنهما قد خلفا، فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم أنهما متأخران عن أمره، فبدر (1) لكف الفتنة وإزالة الشبهة، فقام صلى الله عليه وآله - وأنه لا يستقل على الأرض من الضعف - فأخذ بيده علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس، فاعتمد عليها ورجلاه يخطان (2) الأرض من الضعف، فلما خرج إلى مسجد وجد أبا بكر و (3) قد سبق إلى المحراب، فأوماً إليه بيده أن تأخر عنه، فأتخر أبو بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه، فقام وكبر (4) وابتدأ الصلاة التي كان ابتدأها أبو بكر، ولم يبن على ما مضى منفعاله، فلما سلم انصرف إلى منزله، واستدعى أبا بكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد (5) من المسلمين، ثم قال: ألم آمر (6) أن تنفذوا جيش أسامة؟ ! فقالوا: بلى يا رسول الله (ص) ! قال: فلم تأخرتم عن أمري؟ ! قال أبو بكر: أني (7) خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا. وقال عمر: يا رسول الله (ص) إني لم أخرج، لأنني لم أحب أن أسأل عنك الركب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: نفذوا جيش أسامة.. يكررها ثلاثا (8).. إلى آخر ما مر (9) في أبواب وفاة الرسول صلى الله عليه وآله مع أخبار آخر أوردناها هناك، وقد تقدم (10) في هذا المجلد خبر _____ (1) في الإرشاد: لبدر. (2) في المصدر: تخطان. (3) لا توجد الواو في المصدر، وهو الظاهر. (4) لا توجد في المصدر: فقام، وفيه: فكبر. (5) في الإرشاد: بالمسجد. (6) في المصدر: آمركم. (7) في الإرشاد: أني كنت.. (8) إلى هنا في الإرشاد: 96. (9) بحار الأنوار 22 / 468، وجاء فيه: 21 / 410 - 411، وتقدم الإشارة إليها فيه: 390. (10) بحار الأنوار: 22 / 465 - 470 باب 1.